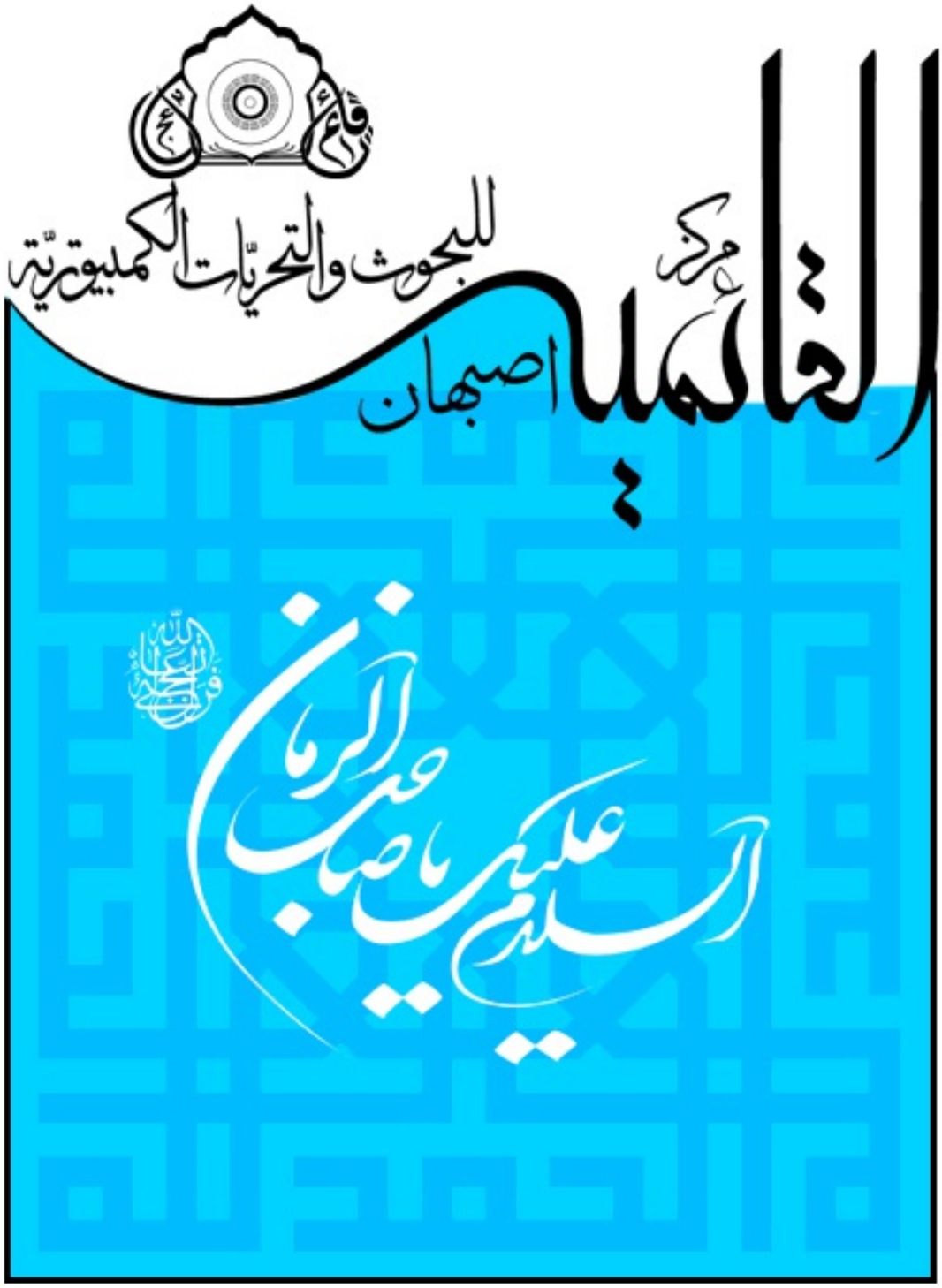

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الجملة العصبية
والطب النفسي
والأمراض والاضطرابات السلوكية
المجلد ١٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الجملة العصبية و الطب النفسى

كاتب:

خالد فائق العبيدى

نشرت فى الطباعة:

دارالكتب العلميه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
الجملة العصبیة و الطب النفسی المجلد ۱۳ ----- ۶
اشارة ----- ۶
[الجزء الثالث عشر] ----- ۶
المقدمة ----- ۶
الفصل الأول عمل الدماغ ----- ۶
اشارة ----- ۶
الدماغ ----- ۷
الفصل الثانی العقل و الروح و النفس ----- ۷
اشارة ----- ۷
النفس و الروح من المنظور القرآنی: ----- ۱۳
الفصل الثالث الأحلام ----- ۱۴
اشارة ----- ۱۴
ما ذا یحدث عند النوم: ----- ۱۵
میکانیکیة الحلم: ----- ۱۵
الفصل الرابع الباراسایکولوجی ----- ۱۹
اشارة ----- ۱۹
الربط القرآنی: ----- ۲۰
فهرس المحتویات ----- ۲۳
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۲۳

الجملة العصبية و الطب النفسى المجلد ۱۳

اشارة

نام كتاب: الجملة العصبية و الطب النفسى

نويسنده: خالد فائق العبيدى

موضوع: اعجاز علمى

تاريخ وفات مؤلف: معاصر

زبان: عربى

تعداد جلد: ۲

ناشر: دارالكتب العلمية

مكان چاپ: بيروت

سال چاپ: ۱۴۲۶ / ۲۰۰۵

نوبت چاپ: اوّل

[الجزء الثالث عشر]

المقدمة

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

الحمد للّه رب العالمين و الصلاة و السلام على أفضل و أشرف رسله و أنبيائه سيدنا محمد صلّى اللّه عليه و سلّم، و على آله و صحبه أجمعين، و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، و بعد.

نلتقى معكم و كتابنا الثالث عشر فى سلسلتنا (ومضات إعجازية)، و سنكمل فى هذا الكتاب ما كنا قد بدأناه فى الكتاب السابق، و هو السبق القرآنى فى مجال غاية فى الأهمية، و هو النفس البشرية علومها و أسرارها.

كنا قد تحدثنا عن الإعجاز القرآنى فى موضوع الجهاز العصبى و الحسى، و لكننا سنقوم فى هذا الكتاب بتفصيلات تتعلق بعالم غريب مثير للاهتمام، و هو موضوع النفس و الروح و الأحلام، مبتدئين بالكلام عن عمل الدماغ و أسراره.

كما و سنتكلم عن موضوع القدرات فوق النفسية التى تعرف بخوارق العادات، الباراسايكولوجى.

لنرى أن القرآن الكريم قد سبق أيضا بالكلام عن كل تلك العلوم إشارة و تفصيلا من حيث التشخيص و التنظير و التحليل.

الجملة العصبية و الطب النفسى، ج۲، ص: ۵

الفصل الأول عمل الدماغ

اشارة

كى نستطيع أن ندخل إلى هذين الموضوعين- الأحلام و الباراسايكولوجى- بشكل صحيح علينا أولا أن ندخل إلى أصل الموضوع، الدماغ، و كيفية عمله؟.

من الناحية التشريحية فإن الدماغ أو المخ يحتوى على أكثر من ۱۰۰۰ مليون خلية عصبية، و كل ما يأتينا من أخبار سارة أو محزنة

ینتقل إلیه عبر الحواس فیتحول کل ذلک عن طریق تحولات و تفاعلات بیوکیمیائیة معقدة إلی ردود أفعال نفسیة و سلوکیة تؤثر علی کل فعالیاتنا بل و تحکمها.

یقسم الدماغ إلی نصفین (الأیمن) أو الجزء الصامت أو اللامنطقی labreV- noN) lacigoL- noN ro)، و هو المسئول عن التصور و التخیل و الحدس. أما النصف الأیسر فهو النصف المتکلم (labreV) أو المنطقی (lacigoL)، فهو الذی یتحمل المسئولیة الرئیسیة فی حل المشکلات المنطقیة و السببیة و الفلسفیة و اللغویة و الریاضیة، و یوجد تعاون و تناغم مستمر بین الجزءین.

الجملة العصبیة و الطب النفسی، ج۲، ص: ۶

التجمعات العصبیة فی الدماغ و المسئولة عن کل التصرفات و الإیعازات التی تحصل لابن آدم یقول مشرحو الأعصاب أن هناک مناطق فی الدماغ البشری لم تقم بوظیفتها بعد، و أن الإنسان یستغل ۱۰٪ من دماغه فقط، مع زیادة فی هذه النسبة تصل إلی ۱۵٪ عند النوابغ.

الجملة العصبیة و الطب النفسی، ج۲، ص: ۷

الخلایا العصبیة و نقل الإیعازات تصویر شعاعی لعمل الدماغ أصبح إنسان العصر الحدیث و خصوصا بعد عصر الثورة الصناعیة یعتمد علی

الجملة العصبیة و الطب النفسی، ج۲، ص: ۸

النصف الخاص بالمنطق و السببیة و الحساب و هو النصف الأیسر، بعد ما کان یعتمد فی الماضی السحیق علی النصف الأیمن، فکانت فطرته تدله علی الأشیاء و الأمور.

شکل یوضح وظائف نصفی الدماغ الأیمن و الأیسر و لو أننا أجرینا سباقا تصوریا بین إنسان العصور الأولی و إنسان القرن العشرین فجعلناهما فی صحراء أو جبال و عرة، و طلبنا منهما الوصول إلی نقطة معینة، فأیهما سینجح؟. الإنسان القدیم سیستخدم فطرته و ینظر للنجوم و یستخدم حواسه کلها کالشم

الجملة العصبیة و الطب النفسی، ج۲، ص: ۹

و السمع و النظر و الذوق، و کذلک حواسه فوق الحسیة للوصول، و سینجح فی ذلک. أما الإنسان الحدیث فسیستخدم المنطق و الحسابات و سیحتاج إلی أجهزة الرصد و الاتصال بالأقمار الصناعیة کی یستطیع تحدید موقعه و الوصول لما یرید، و لو لا هذه التقنیات سیکون صعبا علیه خصوصا إذا لم یکن من أهل مناطق الصحاری و الجبال أن ینجح فی مبتغاه.

الدماغ

الدماغ هو مرکز السیطرة فی الجسم.

و هو یشغل الجزء الأعلی من الرأس، و یکون محمیا بواسطة الجمجمة التی تحیط به. المخ هو الجزء الرئیسی من الدماغ، و یقسم الی نصفین: نصفی کرة المخ الایمن و الایسر. تکون فعالیات التفکیر، و التعلم، و الاحساس و إرسال التعلیمات فی الطبقة الرقیقة السنجابیة و التی تغطی نصفی المخ. الطبقة الداخلیة البیضاء تربط الاجزاء المختلفة للدماغ.

مقطع فی الدماغ مع شرح مبسط

الجملة العصبیة و الطب النفسی، ج۲، ص: ۱۰

الفصل الثانی العقل و الروح و النفس

اشارة

إن نعم اللّه على الإنسان كثيرة ... وَ إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لا تُحْصُوها إِنَّ الْإِنْسانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ (إبراهيم: من الآيـة ۳۴)، و لكن أهم نعمة هى هـذه التركيبـة العجيبة التى مكنت الإنسان من اقتحام ما حوله و ولوج العلوم و التقنيات الهائلة التى نراها و نتعامل معها يوميا و هى العقل، علما أن كل هـذه التقنيات هى بواقع الحال محاكاة و تقليـد لما حولنا من مخلوقات حيـة كانت أم جامـدة و لا يوجد لحد الآن أى تقنيـة أو مكتشف أو جهـاز لم يسـتفد من الأفكـار و الأـحوال التى حولنا و لم يحاكى أو يقلـد ما نراه و نحسه و نتعامل معه يوميا، فالحاسبة تحاكى العقل البشـرى و تقلـده، و الطائرة تحاكى الطيور و هكذا مما لا حصـر له، أضف إلى ذلك المواد الخام التى تحول الفكرة إلى واقع اسـتخدامى و اللازمة لصناعة الأجهزة و المعدات و التقنيات كلها مستخرجة من الأرض أو من خلطها مع مواد صناعية اكتشـفها الإنسـان من واقع التجربـة و البحث و هى كلهـا إمـا من بحـار الأـرض أو باطنها و ما تحويه من كنوز أو مما تجلبه النيازك و الشـهب من مواد كونية أو ما تجلبه المحطات و السفن الفضائية من مواد لأغراض البحث و الدراسة، بل إنه حتى الذكاء الذى بواسطته تم اختراع و اكتشـاف هـذه التقنيـات كلهـا جـاءت و كما اكتشف مؤخرا بفعل فعاليات شمسـية معينـة تؤثر على حياة الإنسان و دورته البيولوجيـة و حسب صـيغة عجيبـة. ففى دراسـة أجراها علماء روس نشـرتها مجلة سـبوتنك الروسـية أثبت العالم الروسـى (البروفيسور إدليس) فى أثناء تحليله المفصل للتطور الذى جرى على (الفيزياء النظرية) استطاع إثبات الفرضية القائلة بأن الاكتشافات العلمية كانت تسير بموجب نمـط معين .. إذ لاحـظ التواريـخ التى نبغ فيهـا العلمـاء (هـايجنر) و (لايبنتز) و (نيوتن) و (لومونوسوف) و (كولومب) و (فاراداى) و (ماكسويل) و نشـروا أعمالهم .. لاحظ انتظاما زمنيا معينا: اكتشافات بارعـة حصـلت فى مراحل زمنية أطوالها (۱۱) سنة- و هذه مدة نشاط (المجموعة الشمسية) ذاتها .. و يقول الخبر أيضا:

نحن نعلم جميعا أن دورات الطبيعة (كدوران الكواكب و حركة الشمس و تغير

الجملة العصبية و الطب النفسى، ج۲، ص: ۱۱

الفصول) تؤثر فى الإنسـان ... و لكن (الإبـداع البـاطنى) كيف يكون له أى ارتباط بعمليات (المنظومـة الشمسـية)؟ ... يبـدو أن النشاط حين يزداد فى المنظومـة الشمسـية، يزداد المجال المغناطيسـى للأرض، و لهذا تأثيره على الجهاز العصبى للإنسان .. فى الحقيقة، حتى العاملون فى حقل (المغناطيسـية) يتكلمون عن الناس الـذين لـديهم (أعصاب ممغنطـة) بـدل (أعصاب لينـة)، و فى (لينينغراد) درسـت أسـماء النابغين و سـنوات ميلادهم خلال الأربعة قرون الماضـية .. و القوائم التى تجمعت ظهر فيها بوضوح أن ولادة الناس المبدعين و ذوى الـذكاء العـالى تتجمع فى عناقيـد و تتبع مـدد زمنيـة معينـة .. فخلال الأربع مائـة سـنة كان هناك (۱۸) قمة تتجمع عندها أسـماء البارزين المولودين فى تلك المدد .. و الفاصـلة بين قمة و أخرى (۲۳) سـنة- و هى الدورة المعروفة فى النشاط الشمسى. و لكن، هل هذه من باب المصادفة؟.

طيب نعلم الآـن أن الشـمس تؤدى دورا مهمـا فى العمليـات الحياتيـة على سبيل المثال لمـدة ملايين السـنين كانت الحياة على كوكبنا تتطور أمام خليفة من المشعات الطبيعية.

و الإنسان يتسـلم القسم الأكبر من (الغازات المشـعة) و منتجات اليورانيوم المتفسـخ .. و تلك المشـعات تنفـذ إلى الأجواء من التربة و الصـخور. و كميتها تعتمـد على عوامل منوعـة .. و قـد اكتشف العلماء الروس: أن تلك المشـعات قـد ازدادت محتوياتها بعـد حدوث اندلاع ألسن اللهيب المتوهجة من الشـمس .. و ارتفاع مسـتوى الإشعاع يزامن غالبا العواصف الجو مغناطيسية لأنها قد أثيرت و هيجتها التقلبات المتتابعة القادمة من الشمس .. و هكذا حينما يحدث ارتفاع فى النشاط الشمسى. يحدث ارتفاع فى تركيز الغازات المشعة فى الجو ..

هـذه الحقيقـة دفعت العلمـاء الروس لأـن يسألوا أنفسـهم السؤال التالى: (إذا كانت قمم الإلهام تتبع الأـحداث المغناطيسـية و الشمسـية الخارجـة عن المألوف. و نتيجـة لهـذا يكون الهواء مشـبعا بالغاز المشع. أ لا يكون هذا مؤثرا- بطريقة ما- فى تطور الجنين فيجعله مهيأ لإبـداع عظيم ..؟ لقـد نجحت التجـارب فى البرهنـة على أن للغـاز المشع تـأثيرا باعثا للنشاط على الجهاز العصبى مما يزيـد فى قابليات

عمله .. و ربما هذا يفسر لما ذا يكون العمل الفكرى أكثر إنتاجا فى أثناء تلك الساعات الصباحية أو المسائية، حين

الجملة العصبية و الطب النفسى، ج۲، ص: ۱۲

يكون فى الجو أعلى مقدار من الإشعاعات «۱»، فما ذا نستنتج من هذا البحث؟.

إن كل العلماء الذين ظهروا و سيظهرون و الذين اكتشفوا النظريات العظيمة كانوا يولدون و ينتجون إنتاجهم الذى يتصوره العامة بأنه نهاية العالم و يصوغون من حوله الكتابات و التعليقات و يذهبون إلى ما يذهبون إليه من تعصب لتلك النظرية أو تلك، جاء وفق نسق و ناموس و قانون أمر به اللّه سبحانه و تعالى و سنّه فى الآفاق و الأكوان ليسخره للإنسان كى ييسر عليه حياته، و نحن الآن نحاول فهمه بالمراقبة ثم ندعى عند كل نظرية تظهر على يد عالم بأنه يفسر لنا أصل الإنسان أو نفسيته أو أصل الكون و ما إلى ذلك و أن هذه النظرية قد انتهى العلم عندها و توقف و أنها لا جدال فيها حتى يأتى آخر بعد فترة زمنية أخرى ليدحض الأول و يقول أنا و ليس غيرى و هكذا .. أ ليس هذا باللّه عليكم أمر مضحك؟.

إن بعض العلماء يرون أن الموجات الإلكترونية التى تشكل بنية المادة، كما هو معروف الآن يمكن أن تكون موجات احتمالية (ytilibaborP fo sevaW) من غير وجود مادى مهما كان نوع هذا الوجود. و يتفق علماء آخرون مثل ادينغتون و جينز على أن الطبيعة النهائية للكون هى طبيعة عقلية، و فى هذا يقول ادينغتون ((إن مادة العالم هى مادة عقلية)) و يردف ((إن المادة العقلية ليست منتشرة عبر المكان و الزمان بل إن المكان و الزمان جزء من المخطط الدورى الذى هو فى نهاية المطاف مشتق من المادة العقلية نفسها)). أما جينز فيذهب مسافة أبعد و يعتبر العالم كله طبيعة عقلية كاملة، بل يجعله فكرة فى ذهن اللّه .. و أحدث النظريات التى طرحها عدد من كبار العلماء فى مطلع السبعينيات و نشرت خطوطها العريضة مجلة العلم و الحياة الفرنسية و ترجمتها مجلة النور المغربية تقول بالمقابل أو المعادل اللامادى للتراكيب المادية فى البيئة السديمية و الذرية على السواء، و أنه ما من إلكترون أو بروتون أو نيوترون أو جسم كونى كذلك إلا- و تتواجد قبالته معادلاته اللامادية «۲». (۱) مقال نشرته جريدة الثورة العراقية بعددها ۹۵۴۱، الأربعاء ۸/ ۷/ ۱۹۹۸، ۱۴/ ربيع الأول/ ۱۴۱۹ ه، نقلا عن البحث الأصلى المنشور فى مجلة سبوتنك العلمية الروسية.

(۲) مدخل إلى موقف القرآن الكريم من العلم، د. عماد الدين خليل، ص ۱۶- ۱۷، نقلا عن كتاب-

الجملة العصبية و الطب النفسى، ج۲، ص: ۱۳

و يقول العالم الكبير كريسى موريسون فى كتابه (العلم يدعو للإيمان seod naM enola dnats ton)، إن الأوكسجين و الهيدروجين و الكربون سواء كانت منعزلة أم على علاقاتها المختلفة بعضها مع البعض هى العناصر البيولوجية الرئيسية، و هى عين الأساس الذى تقوم عليه الحياة. غير أنه لا توجد مصادفة من بين عدة ملايين، تقضى بأن تكون كلها فى وقت واحد فى كوكب سيار واحد، بتلك النسب الصحيحة اللازمة للحياة!، و ليس لدى العلم إيضاح لهذه الحقائق أما القول بأن ذلك نتيجة المصادفة فهو قول يتحدى العلوم الرياضية «۱».

أما العالم الكبير جون كليفلاند كوثران «۲» فيقول: إن الكون المادى يسوده النظام و ليس الفوضى، و تحكمه القوانين و ليس المصادفة أو التخبط، فهل يتصور عاقل أو يفكر أو يعتقد أن المادة المجردة من العقل و الحكمة قد أوجدت نفسها بنفسها بمحض الصدفة؟، أو أنها هى التى أوجدت هذا النظام و تلك القوانين ثم فرضته على نفسها؟، لا شك أن الجواب سوف يكون سلبيا. بل أن المادة و الطاقة تحولهما يتم وفقا لقوانين معينة «۳».

و أزيد على قول العلماء الأفاضل هذا أن من يقول فى موضوع تكون الكون مصادفة، و يعزى كل أمر من أمور المادة و تكونها و الخلائق و عجائبها إلى الصدفة و إلى الطبيعة، حدود العالم لسوليفان (صفحات مختلفة)، و مجلة النور المغربية العدد الثامن، السنة الرابعة ۱۹۷۷.

(۱) مدخل إلى موقف القرآن الكريم من العلم، د. عماد الدين خليل، ص ۵۶، نقلا عن كتاب موريسون.

(۲) من علماء الكيمياء و الرياضيات- دكتوراه من جامعة كورنل- رئيس قسم العلوم الطبيعية بجامعة دولث، أخصائى فى تحضير النترازول و تنقية التنجستون.

(۳) عن كتاب، اللّه يتجلى فى عصر العلم، و فيه شهادات ل ۳۰ عالم من كبار علماء الدنيا و من المخترعين و المستكشفين و العباقرة، تحرير جون كلوثر مونسما، ترجمة الدمرداش عبد المجيد سرحان، ط/ ۳، مؤسسة الحلبى، القاهرة، ۱۹۶۸. نقلها الدكتور عماد الدين خليل فى كتابه مدخل إلى موقف القرآن الكريم من العلم، ص ۶۴- ۶۵.

الجملة العصبية و الطب النفسى، ج۲، ص: ۱۴

فإننى أدعوه أولا إلى الذهاب لدراسة قانون الاحتمالات و نظرية الاحتمالات و هى نظرية معروفة فى علم الرياضيات و الإحصاء لها قوانينها و تجاربها، ليفهمها جيدا ثم يطبق كلامه هذا (الصدفة) عليها ليرى كم يحتاج إلى دقة حصول الحادثة المعينة فى الزمن و المكان المطلوبين، و كم تكون احتمالية حدوث هذا الحدث، ثم يأتى ليحدثنا بالصدفة، فالكلام الفلسفى سهل، و لكن التطبيق العلمى هو الحاسم.

مؤخرا تم اكتشاف علاقة وطيدة بين الزلازل التى تحصل فى داخل الشمس بالانفجارات النووية التى تحصل على سطحها و من ثم تأثيرات ذلك على الأحياء على الأرض. اكتشف هذا الأمر باحثين عديدين فى مجال فيزياء الشمس فى الولايات المتحدة الأمريكية، و تم رصد مبالغ ضخمة لهذا العمل العملاق تتعلق بمراقبة الزلازل و البراكين الشمسية، و من أهمها و أخطرها تأثير الانفجارات النووية الشمسية على البشر و تصرفاتهم لما تبعثه من اشعاعات كهرومغناطيسية «۱».

فى العقود الأولى من القرن العشرين كان أغلب العلماء يستهزءون بموضوع الروح و أثرها فى عالمنا، و عرفوا الإنسان على أنه مادة فقط، ثم ما لبث هذا الاعتقاد طويلا- حتى أصبح التصور الحديث- مدعوما بتجارب و أبحاث طويلة و كتب ألفت حول هذا الموضوع- يجزم بوجودها و أثرها بحيث أصبح الكثير من العلماء يطلبون إعادة صياغة العلوم بإدخال البعد الروحى الذى أهمل سابقا و أثبتت البحوث أنه على درجة كبيرة من الأهمية ..

فى العام ۱۹۳۵ م قدم عالم الجملة العصبية (أدلس) بحثه الذى لخص فيه نظريته بوجود الروح فى الإنسان و أنه لا يمكن أن يكون مكون من مادة فقط و ذلك بعد عدة أعوام من البحوث التى أجراها على حيوانات مختلفة، فاستهزأ به العالم الكبير (بنفيلد) على أساس أن هذا الكلام هراء و أن الإنسان مادة فقط تفنى بموته و وعده بأنه سيبحث على الإنسان خاصة ليثبت له خطأ نظريته. (۱) خبر أذاعته إذاعة صوت أمريكا بتاريخ ۲۳/ ۳/ ۲۰۰۰ م و التقت به مع الباحثين فى هذا العمل.

الجملة العصبية و الطب النفسى، ج۲، ص: ۱۵

البراكين و الانفجارات و الرياح الشمسية تؤثر على الأحياء فى الأرض من بشر و حيوان و نبات و كذلك الجماد كما أثبت حديثا. و فى الصورة انفجار أو بركان شمسى- لاحظ النتوءات البيضاء- نتج عنه حقل كهرومغناطيسى ينتقل إلى الأرض بشكل يعرف بالرياح الشمسية حصل يوم ۲/ ۶/ ۱۹۹۸ م و فى تمام الساعة ۰۵ ر ۱۰ صباحا بتوقيت نيويورك، و هو ما يؤثر على نشاطات كثيرة فى الأرض.

و بعد ثلاثين عاما من البحوث على ۱۰۵۰ مريض ألف خلالها كتبا و بحوثا من أهمها كتاب (لغز العقل البشرى) لخص فيه تجربته فى عام ۱۹۷۴ م و ذكر أنه بعد هذا

الجملة العصبية و الطب النفسى، ج۲، ص: ۱۶

الوقت الطويل آمن بما قاله (أدلس) أن الإنسان فيه روح لا يستطيع العلم معرفة كينوناتها و ماهيتها، و كان من ضمن ما توصل له بعد هذه البحوث المعقدة التى أجراها على كل أجزاء الدماغ البشرى و تعرف خلالها على كل وظائفه أن الإرادة و العقيدة و الإيمان ليست من ضمن اختصاصات الدماغ، إذ لا يوجد فيه أى مكان مخصص لمثل هذه الأمور. ثم أتى بعدهما (د. مودى) الذى بحث فى تقنية خروج الروح من الجسد ليؤكد حقيقة وجود الروح فى الإنسان بعد دراسته للمرضى الذين يتوقف قلبهم للحظات، ثم يعاد عمل

القلب باستخدامات تقنية معينة فأثبت أن هؤلاء المرضى يمرون ب ۱۱ مرحلة قبل رجوعهم إلى الوضع الطبيعى و أن شيئا ما يخرج منهم ثم يعود، و هذه البحوث مثبتة و موثقة بشكل علمى رصين و منشورة فى أرصن المجلات العالمية «۱» ..

و مؤخرا تبنى علماء روس فى الأعوام الخمسة الأخيرة من القرن العشرين محاولة دراسة إمكانية قياس وزن الروح و كانت بعض محاولاتهم تبشر بوجود أمل لهذا معتمدين على إمكانات نظرية و عملية و حقلية معقدة فى علوم الفيزياء و الكيمياء و الرياضيات «۲».

و فى بحث آخر أجرى مؤخرا فى الولايات المتحدة حول أثر (الدعاء بالشفاء) الذى يدعوه أهل المرضى لمرضاهم، أثبت الباحثون أن نسبة شفاء المرضى الذين يدعى لهم بالشفاء أكثر من أصحابهم من الذين لم يجرى لهم هذا الدعاء بحوالى ۱۰٪، على الرغم من أن الفريقين أصيبوا بنفس المرض و نفس التقنيات و الإجراءات الطبية للعلاج، و استنتجوا أن هذه النسبة هى نسبة الأثر الروحى للدعاء و نقاوة القلب «۳».

كل هذه الأدلة تدل على أن أمام الإنسان أشواط طويلة من العلوم ليلجها و أن من يعتقد أنه قد وصل إلى الدرجة العلمية التى تؤهله بأن يستهزأ بأى شيء حتى و لو كان خرافة- حسب اعتقاده- قبل أن يدرسه و يتمحص منه و يصبر على البحث و إن طال (۱) محاضرة الدكتور أحمد عدنان اختصاص الجملة العصبية.

(۲) خبر نشرته الصحف العراقية فى صيف عام ۱۹۹۸ لم أستطع الحصول على نسخة الصحيفة التى قرأت الخبر فيها، إلا أن الخبر كان نقلا عن مجلة سبوتنك الروسية الشهيرة فى عددها الذى نشر قبيل هذا التاريخ.

(۳) نشر هذا البحث فى الولايات المتحدة الأمريكية عام ۱۹۹۸ م.

الجملة العصبية و الطب النفسى، ج۲، ص: ۱۷

عشرات السنين، فإنه يستهزأ بالعلم نفسه بل يستهزأ بنفسه قبل كل شيء. و أخص بالذكر هنا الناس الذين ينكرون وجود الجن و الملائكة و الشياطين فمنهم من يحاول الاستهزاء بالأمر، و منهم من يحاول إدخاله فى بحوث مقارنة مع مفاهيم أخرى كالهندوسية و المجوسية و مفاهيم الأديان الأخرى، و منهم غير ذلك، أقول لهم بأن يقدموا لنا دليلا علميا واحدا يدل على عدم وجود الجن أو مواصفاته أو عدم إمكانية تأثيره على الإنسان فقد يأتى يوم .. و لا أظنه ببعيد يثبت هذا الأمر فتصبحون عندئذ فى موقف لا تحسدون عليه «۱». فالكلام العمومى سهل و فلسفة الأشياء حسب معتقدات أى إنسان ليست بصعبة، و لكن لكى تثبت للناس ما تعتقد عليك أن تبحث و تتعب نفسك بالبحث حتى تعطى الدليل العلمى القاطع إما لصالحك و إما عكس ذلك و لكن فى كل الأحوال فهو فى صالح البشرية، فقد قدمت لها ما يعينها على فهم الأمور بشكل صحيح.

و للّه در كلمات الدكتور روبرت موريس بيج «۲» إذ يقول: إذا أراد الإنسان أن يتثبت من صحة المعلومات الغيبية التى يخبره بها شخص آخر، فلا بد من أن يشترك فى التجربة و يتهيأ لها حتى يستطيع أن يحكم عليها، و كذلك الحال فيما يتعلق بالإيمان باللّه، فلا بد أن يدرس الإنسان أولا- نوع العلاقات التى يمكن أن تكون بينه و بين خالقه، و ما ينبغى أن تكون عليه هذه العلاقات، فإذا درس الإنسان الشروط اللازمة التى يلزم توفرها لقيام هذه العلاقة و اتجه بقلبه و كليته نحو تحقيق هذه الشروط فإنه سوف يشاهد الحقيقة الكاملة و عندئذ يغمر الإيمان قلبه و يؤثر فى حياته و لا يدع فى نفسه مجالا للشك، و إذ ذاك يكون اللّه أقرب إليه من نفسه و يصير إيمانه به يقينا «۳». (۱) انظر كتابنا (المنظار الهندسى للقرآن الكريم).

(۲) عالم الطبيعة الحاصل على الدكتوراة فى العلوم من جامعة هاملين، كان أول من اكتشف الرادار فى العالم سنة ۱۹۳۴، و سجل نحو ۳۷ بحثا فى الرادار و ألف الكثير من الكتب.

(۳) عن كتاب، اللّه يتجلى فى عصر العلم، و فيه شهادات ل ۳۰ عالم من كبار علماء الدنيا و من المخترعين و المستكشفين و العباقرة، تحرير جون كلوثر مونسما، ترجمة الدمرداش عبد المجيد سرحان، ط/ ۳، مؤسسة الحلبى، القاهرة، ۱۹۶۸. نقلها الدكتور عماد الدين خليل فى كتابه مدخل إلى موقف القرآن الكريم من العلم، ص ۶۳.

الجملة العصبية و الطب النفسى، ج۲، ص: ۱۸

إن أهم موضوع يجب أن نضعه فى ذاكرتنا عند قراءتنا لأى مصدر فى موضوع الإعجاز هو أن القرآن العظيم هو الحق المطلق الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه و أن أى نظرية قديمة أو حديثة فى أى مجال من مجالات العلوم و ما ستطرأ من تغييرات عليها أو ما سيكون فى المستقبل من علوم و نظريات هى حصيلة الفكر البشرى و هذا الفكر هو نتيجة لفهم الإنسان لعقله الذى خلقه اللّه سبحانه و تعالى، هذا العقل الذى أثبت العلم الحديث أنه لم يتم لحد الآن إلا استغلال ۱۵- ۲۰٪ فقط منه و أن أكثر من ۸۰٪ من أسراره و إمكانياته غير مستغلة من الناحية الوظيفية و العملياتية، فكل ما نحن فيه من تقدم علمى و تقنى هو حصيلة فهمنا لهذه النسبة من المخ البشرى، و أن كل هذه النظريات قديمها و حديثها حتى آخرها ((الاستنساخ البشرى و التناغم البايولوجى)) و غيرها هى من هذه الحصيلة و كل ما سيأتى من نظريات و تطبيقات خصوصا و نحن مقبلون على عصر الاتصالات و ما فيه من معلومات هائلة قد تؤدى إلى نشوء نظريات تحدث ثورات فى العلوم بشتى أنواعها و تؤدى بالتالى إلى استغلال و فهم أكثر للمخ البشرى من النسبة السابقة هذه، و بالتالى تؤدى إلى معلومات و نظريات أكثر، و هكذا، و هى قابلة للدحض و التطوير و الإلغاء و التعديل حسب تطور البشر و معلوماتهم و قابلياتهم على جمع المعلومات كما حصل لنظرية أينشتاين حيث إنه فى بعض اشتقاقاته أثبت أنه لا وجود لشىء اسمه فعل ورد فعل فى الكون، و أن كل ذلك هو بسبب الموجات و الإشعاعات و هذا دحض لنظريات نيوتن فى الحركة و الجاذبية و غيرها مع أن الأخيرة لا زالت تدرس و تطبق و تبنى عليها نظريات و تطبيقات تقنية على أعلى مستوى و هكذا نرى أن العقل البشرى مستمر باكتشاف نفسه.

فبعد مضى ۱۵ عاما من الدراسة و بمساعدة فريق عمل بحثى متخصص عمل معه أعلن البروفسور (آرثر فريدمان) أستاذ جراحة الجملة العصبية فى كلية الطب بجامعة كولورادو الأمريكية التسليم بدون قيد أو شرط للدماغ البشرى بسبب عدم استطاعته فك رموزه و أسراره و تكوينه و طريقة عمله فى حل إشارات الحواس الخمسة التى ترد إليه «۱».

إن كل ما نتصوره علما عظيما و نهائيا هو ليس كذلك حتى بالنسبة لعقولنا التى (۱) جريدة الجمهورية العراقية، الاثنين، ۱۳ صفر ۱۴۹۱، ۸ حزيران ۱۹۹۸ م، الصفحة الأخيرة.

الجملة العصبية و الطب النفسى، ج۲، ص: ۱۹

هى قاصرة أمام عظمة هذا الكون و عظمة هذا الإنسان لأننا ندور فى حلقات و دوامات جاهدين كى نحاول فهم ما يدور حولنا و كل جيل يأتى يعتقد بأنه أتى بما لم يأت به أحد، أما جيلنا هذا فاعتقد (مسكينا) انه سيقهر و يتمكن مما حوله حتى سمحنا لأنفسنا أن نتكلم بأسلوب متعال بينما نحن أضعف من أضعف الحشرات و الميكروبات المجهرية منها و التى بسببها يموت الكثيرون يوميا.

إن ما قام به العلماء الروس و غيرهم هو محاولة ربط لحالات معينة عبر الزمن للخروج بتفسير قد يصيب و قد يخطأ إلا أنه مع أهميته لا يخرج عن إطار ربط. فكل ما نفعله هو ربط الأمور و الاستفادة القصوى قدر الإمكان منها لفائدة الناس و لما نعتقده.

يقول الدكتور المهندس أحمد محمد إسماعيل فى كتابه ما نصه:

إن الروح من أمر اللّه و يصعب وصف عالمها لأن القوانين التى تحكمها هى غير قوانين الأرض. ففى زمن الرسول الكريم كان البشر على درجة قليلة من العلم و نحن اليوم نعيش فى زمن العلم و سنحاول فهم بعض جوانب الروح و بنسبة اجتهادية تعادل ما أوتينا من العلم. لقد قدر أينشتاين نصف قطر الكون ب ۳۵* ۱۰ ۱۲ سنة ضوئية أى ما يعادل ۶، ۳* ۱۰ ۲۳ كيلومتر. و استنبطنا و باجتهاد معزز بالأدلة أن المسافة التى تقطعها الروح فى رحيلها إلى خالقها ۹۲۷، ۱* ۱۰ ۲۳ كيلومتر أى ما يعادل ۱۹* ۱۰ ۱۲ سنة ضوئية (مضاعفات إحدى الثوابت القرآنية الذى هو الرقم ۱۹) عند ما تسير الروح بسرعة الضوء.

لو أن الروح تسير بأكثر من سرعة الضوء لأدى ذلك و بموجب نظريات أينشتاين أن تكون كتلة الروح، أبعادها، زمنها سالبة فى اعتبارات القياسات الأرضية و ربما يعنى هذا أن الروح تبدأ رحلتها المعاكسة فى عالم الأرواح و زمنها إعادة لتاريخها و تذكيرا

لأعمالها و هو زمن الحساب. لعل بعد الأرض عن حدود الكون ثابت رغم تمدد الكون لأن الأرض تحقق تناسبا ثابتا عن مركز الكون و حدوده فى عملية التمدد الكونى. إذا كانت الروح تسير بسرعة الضوء .. ألا يمكن أن تكون طاقة كهرومغناطيسية تحمل معها فى رحيلها خزين تاريخ الإنسان «۱». (۱) أنظمة رياضية فى برمجة حروف القرآن الكريم، د. أحمد محمد إسماعيل، ص ۱۶۳.

الجملة العصبية و الطب النفسى، ج۲، ص: ۲۰

النفس و الروح من المنظور القرآنى:

اختلف الناس فى النفس و الروح فقال بعضهم هما شىء واحد مسمى اسمين. كما يقال إنسان و رجل و هما الدم أو متصلان بالدم يبطلان بذهابه، و الدليل على ذلك أن الميت لا يفقد من جسمه إلا دمه، و احتجوا لذلك أيضا من اللغة، فالعرب يقولون:

نفست المرأة إذا حاضت، و نفست من النفس، و بقولهم للمرأة عند ولادتها نفساء لسيلان النفس و هو الدم، و ربما لم يزل جاريا على ألسنة الناس من قولهم: سالت نفسه إذا مات.

و قال آخرون: هما شيئان، فالروح باردة، و النفس حارة، و لهذا النفخ يكون من الروح و لذلك تراه باردا، بخلاف النفس من النفس فإنه سخين. و سميت العرب النفخ روحا لأنه من الروح يكون على مذهبهم فى تسمية الشىء بما كان متصلا به، و سببا له فيقولون للنبات ندى لأنه بالندى يكون، و يقولون للمطر سماء لأنه من السماء ينزل.

و اللّه تعالى يقول: وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَ ما أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا (۸۵) (الإسراء: ۸۵). و قد ذهب المفسرون على أن الروح روح الحياة فى هذه المواضع، و ذهب بعضهم إلى أنه ملك من الملائكة يقوم صفا و تقوم الملائكة صفا «۱».

جاءت كلمة روح فى القرآن الكريم ۴ مرات و كما يأتى:

نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (۱۹۳)، (الشعراء: ۱۹۳) ... و تعنى جبريل عليه السلام ...

رَفِيعُ الدَّرَجاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِى الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلى مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلاقِ (۱۵)، (غافر: ۱۵) ... و تعنى جبريل عليه السلام ... يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلائِكَةُ صَفًّا لا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ قالَ صَواباً (۳۸)، (النبأ: ۳۸) ... و تعنى جبريل عليه السلام ... و المرة الرابعة هى الآية التى ذكرناها آنفا.

أما كلمة نفس فجاءت ۷ مرات و أنفس ۵ مرات، و كما يأتى:

وَ كَتَبْنا عَلَيْهِمْ فِيها أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَ الْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَ الْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَ الْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَ السِّنَّ بِالسِّنِّ وَ الْجُرُوحَ قِصاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ (۱) تفسير الأحلام الكبير لابن سيرين، ص ۷- ۸، طبعة دار الفكر، بيروت، لبنان، ۱۴۲۲ ه، ۲۰۰۰ م.

الجملة العصبية و الطب النفسى، ج۲، ص: ۲۱

وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (۴۵)، (المائدة: ۴۵).

* قُلْ تَعالَوْا أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَ بِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً وَ لا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ مِنْ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَ إِيَّاهُمْ وَ لا تَقْرَبُوا الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ وَ لا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِى حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (۱۵۱)، (يوسف: ۵۳). وَ لا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِى حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَ مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِيِّهِ سُلْطاناً فَلا يُسْرِفْ فِى الْقَتْلِ إِنَّهُ كانَ مَنْصُوراً (۳۳)، (الإسراء: ۳۳).

وَ الَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ وَ لا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِى حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَ لا يَزْنُونَ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ يَلْقَ أَثاماً (۶۸)، (الفرقان: ۶۸).

وَ أَمَّا مَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ وَ نَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوى (۴۰)، (النازعات: ۴۰).

يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (۲۷)، (الفجر: ۲۷).

وَ إِنِ امْرَأَةٌ خافَتْ مِنْ بَعْلِها نُشُوزاً أَوْ إِعْراضاً فَلا جُناحَ عَلَيْهِما أَنْ يُصْلِحا بَيْنَهُما صُلْحاً وَ الصُّلْحُ خَيْرٌ وَ أُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَ إِنْ تُحْسِنُوا وَ تَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كانَ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيراً (۱۲۸)، (النساء: ۱۲۸).

وَ تَحْمِلُ أَثْقالَكُمْ إِلى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ (۷)، (النحل: ۷).

اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها وَ الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنامِها فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَ يُرْسِلُ الْأُخْرى إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (۴۲)، (الزمر: ۴۲).

يُطافُ عَلَيْهِمْ بِصِحافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ أَكْوابٍ وَ فِيها ما تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَ تَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَ أَنْتُمْ فِيها خالِدُونَ (۷۱)، (الزخرف: ۷۱).

الجملة العصبية و الطب النفسى، ج۲، ص: ۲۲

إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْماءٌ سَمَّيْتُمُوها أَنْتُمْ وَ آباؤُكُمْ ما أَنْزَلَ اللَّهُ بِها مِنْ سُلْطانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَ ما تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَ لَقَدْ جاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدى (۲۳)، (النجم: ۲۳).

كما و جاءت بصيغة نفسك ۹ مرات منها ما يخص الذات الإلهية، و يلاحظ من أن النفس و الأنفس فيما يتعلق بالبشر جاءت مقترنة مع الأعمال الإرادية حسنة أم سيئة، فهى تمثل أوامر عقلية إرادية تأمر الشخص بفعل كذا و كذا، فهى ربيبة ظروف الشخص و بيئته و ما اكتسبه منها من عادات و تصرفات. فهذه النفس أما هادية للإنسان أو مهلكة إياه لذلك فهى التى تستحق المجازاة إما بالثواب أو بالعقاب، لذلك يصفها صلّى اللّه عليه و سلّم بأنها أكبر أعداء الإنسان و على الإنسان أن يجاهدها و لا يستجيب لكل طلباتها، فيربيها على الفضيلة و عدم اتباع شهواتها التى لا تنتهى.

و حول التأثير الذى أشرنا إليه فى بداية الفصل من أن هناك تأثيرات بيولوجية و فيزيولوجية للإشعاعات القادمة من الكواكب و الأفلاك و النجوم على البشر و الحيوانات و النبات، و خصوصا على ذكاءه و هو ما عرضناه من بحث الفريق الروسى و كذلك المؤتمر الذى عقد فى أمريكا نهايات عام ۲۰۰۰ م، و كذلك ما أكدته البحوث من أن الهيجانات الجنسية و الجرائم تزداد عند اكتمال القمر تمام البدر و علاقة ذلك بظاهرة المد و الجزر فى السوائل الأرضية كالمحيطات و البحار و الأنهار و كذلك سوائل الجسم البشرى، بالإضافة إلى تأثير الظلمات على السلوك البشرى و الحيوانى. فإن القرآن الكريم شخص أيضا هذا الأمر و علم رسوله صلّى اللّه عليه و سلّم كيفية الاستعاذة من هذه الأشياء كلها و من أمور السحرة و الشياطين و أهل الظلمات و شرور الحيوانات المفترسة و الجن و سيئى البشر، بقوله تعالى فى المعوذتين:

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (۱) مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ (۲) وَ مِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ (۳) وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ فِي الْعُقَدِ (۴) وَ مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ (۵) (الفلق).

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (۱) مَلِكِ النَّاسِ (۲) إِلهِ النَّاسِ (۳) مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنَّاسِ (۴) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (۵) مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ (۶) (الناس).

الجملة العصبية و الطب النفسى، ج۲، ص: ۲۳

الفصل الثالث الأحلام

اشارة

الحلم و الرؤيا هى من الأمور الغامضة حتى فى عصر العلم و التقنيات الذى نعيش، فهى من التعقيد بمكان بحيث يصرف على تجاربها و بحوثها مبالغ طائلة للوصول إلى حقيقة الأمر و التمكن من السيطرة و التحكم به و لو لدرجة بسيطة. و قد تكلمنا فى كتاب الصيدلة و

العلاج عن البحوث التى أثبتت فوائد العلاج بالصلاة و القرآن فى تنظيم الساعة البيولوجية و تنشيط الذاكرة و تزكية النفس و الترويح عنها. و لكن يا ترى كيف يتم النوم فى الدماغ، هذا السؤال الذى حير العلماء و لا يزال؟! ..

ما ذا يحدث عند النوم:

الشخص البالغ ينام ۸ ساعات فى اليوم و الطفل ينام حوالى ۱۶- ۱۸ ساعة يوميا، و لكن هذا الرقم يقل مع زيادة العمر. عند ما يبدأ النوم بعد اليقظة، ندخل فى نوم عميق و لكن دون حركة سريعة للعينين. بعد فترة ۹۰ دقيقة ندخل فى مرحلة النوم مع الحركة السريعة للعينين و فيها نرى الأحلام، إذ تتحرك العينان بسرعة مثلما نرى فيلما سينمائيا، و حوالى ۱۵ دقيقة من النوم هى فترة النوم مع حركة النوم السريعة ..

الجملة العصبية و الطب النفسى، ج۲، ص: ۲۴

موقع مركز السيطرة على النوم فى الدماغ مراحل النوم خلال ۸ ساعات

الجملة العصبية و الطب النفسى، ج۲، ص: ۲۵

الإشارات الكهربائية التى توضح فعالية الدماغ إشارات الدماغ الكهربية عند النوم الحالم النوم الحالم عند اقتراب ساعات الصباح و هو يشكل حوالى ربع ساعات النوم عند الشخص البالغ

الجملة العصبية و الطب النفسى، ج۲، ص: ۲۶

إشارات الدماغ الكهربية عند النوم العميق نوبات النوم العميق تتخللها نوبات النوم الحالم (الخطوط البيضاء الشاقولية) كل ۹۰ دقيقة و تقل فترة النوم العميق كلما اقتربنا من الصباح عند البالغين

الجملة العصبية و الطب النفسى، ج۲، ص: ۲۷

إشارات الدماغ الكهربية عند اليقظة مكثفة و قصيرة فترة اليقظة قبل و بعد النوم عند البالغين و موقع السيطرة على ذلك فى الدماغ يرسل الدماغ دائما إشارات كهربائية، تسمى الأمواج الدماغية و التى تمثل فعاليته

الجملة العصبية و الطب النفسى، ج۲، ص: ۲۸

العصبية، فعند ما نكون يقظين أو حالمين عند النوم تكون هذه الإشارات شديدة.

يمكن الكشف عن مستوى الفعالية داخل الدماغ للكشف عن المراحل المختلفة التى تؤلف النوم الليلى بواسطة ربط أجهزة قياس خاصة فى رأس الشخص النائم يستطيع العلماء من خلالها دراسة الإشارات الكهربائية للدماغ أو موجات الدماغ على الشاشة، فعند ما يكون الإنسان يقظا أو عند ما يحلم تولد فعالية الدماغ إشارات سريعة و شديدة، و فى النوم العميق تقل هذه الإشارات بدرجة كبيرة، و الأشكال أدناه تبين أنواع الموجات الدماغية فى حالات النوم و اليقظة.

ميكانيكية الحلم:

عند ما يأخذ المرء حالة الاسترخاء و يغمض عينيه، يبدأ تمدد الألياف العضلية المتقلصة بالتناقص فيقل التوتر العضلى فى الجسم و تتوقف تحركات العين التى تشاهد أثناء اليقظة، ثم تبدأ حرارة المخ بالانخفاض التدريجى بشكل ضئيل يصل إلى أجزاء من الدرجات المئوية، و السبب يعود إلى الفعالية الكهربية للمخ فتتبدل الموجات سريعة التذبذب واطئة الارتفاع إلى موجات بطيئة التذبذب عالية الارتفاع، فيدخل الإنسان فى مرحلة نوم التذبذب البطىء. هذه الموجات كما أثبت حديثا تتبدل بأوقات محددة و تعود إلى وضعها فى أوقات اليقظة، فتتحرك بسرعة فى كل الاتجاهات، فعدها العلماء مستقلة عن النوم و سموها مدة تحرك العين السريع أو نوم الريم (mer) مختصر كلمات (tnemevom eye dipar) و هو ما يعرف بالنوم الحالم (الخطوط البيضاء الشاقولية فى الرسوم

السابقة).

يحدث نوم الريم بنوبات، نوبة نوم بطيء تتبعها بمعدل ۹۰ دقيقة نوبة نوم سريع يتراءى للنائم خلالها أحلام حية يصفها إذا ما أوقظ خلالها، و يتخلل هذه العملية إفرازات لمواد كيميائية عديدة تحدث بشكل مسيطر عليه من الدماغ الذى لا يغيب أثناء النوم كما يعتقد البعض.

الجملة العصبية و الطب النفسى، ج۲، ص: ۲۹

أما لما ذا لا نحرك أجسامنا و أطرافنا أثناء نوم الريم كما نفعل فى اليقظة، فالجواب العلمى هو أن العصبونات التى تولد تحرك العضلات تكون فى حالة كبت خلال نوم الريم، لذلك فإن عضلات الجسم تفقد الكثير من توترها و تصبح كأنها مشلولة.

هذه الحقيقة العلمية ثبتها القرآن الكريم قبل أكثر من ۱۴۰۰ عام فى آيات و أحاديث تتعلق بالأحلام، و سنأخذ منها بعض النماذج.

فى قوله تعالى: وَ تَحْسَبُهُمْ أَيْقاظاً وَ هُمْ رُقُودٌ وَ نُقَلِّبُهُمْ ذاتَ الْيَمِينِ وَ ذاتَ الشِّمالِ وَ كَلْبُهُمْ باسِطٌ ذِراعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِراراً وَ لَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْباً (۱۸) (الكهف: ۱۸). فقوله تعالى (تَحْسَبُهُمْ أَيْقاظاً وَ هُمْ رُقُودٌ) أى تتوقع أنهم ليسوا نياما و لكنهم غارقين فى النوم بسبب أن عيونهم كانت مفتوحة، ثم قوله تعالى (نُقَلِّبُهُمْ) أى أنهم ليسوا من يقوم بفعل التقليب و تحريك الأطراف، بل أنه جاء بأمر اللّه تعالى لغرض طبى آخر هو أن لا يصابوا بقرحة الفراش إذا ما ظلوا نائمين على جانب واحد. و لو أنك رأيتهم لعجبت من أمرهم و لملأك الرعب من رؤية أناس نائمين بأعين مفتوحة.

الجملة العصبية و الطب النفسى، ج۲، ص: ۳۰

بعض أنواع الإشارات الدماغية أثناء المشى (أعلى اليسار)، نوم الريم (أسفل اليسار)، و النوم الاعتيادى ثم يأتى التفسير القرآنى العظيم للأحلام و الرؤى بقوله تعالى:

اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها وَ الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنامِها فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَ يُرْسِلُ الْأُخْرى إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (۴۲) (الزمر: ۴۲).

و قد فسرت كما يأتى:

۱- فى لسان العرب لابن منظور يقول فى الجزء (۶، ص ۲۳۴- ۲۳۵): (أنفس و نفوس قال أبو خراش فى معنى النفس الروح:

الجملة العصبية و الطب النفسى، ج۲، ص: ۳۱

نجا سالم و النفس منه بشدقه و لم ينج إلا جفن سيف و مئزرا

قال ابن برى الشعر لحذيفة بن أنس الهذلى و ليس لأبى خراش كما زعم الجوهرى و قوله نجا سالم و لم ينج كقولهم أفلت فلان و لم يفلت إذا لم تعد سلامته سلامة و المعنى فيه لم ينج سالم إلا بجفن سيفه و مئزره و انتصاب الجفن على الاستثناء المنقطع أى لم ينج سالم إلا جفن سيف و جفن السيف منقطع منه و النفس هاهنا الروح كما ذكر و منه قولهم فاضت نفسه، قال ابن خالويه النفس الروح، و النفس ما يكون به التمييز و النفس الدم و النفس الأخ و النفس بمعنى عند و النفس قدر دبغة قال ابن برى أما النفس الروح و النفس ما يكون به التمييز فشاهدهما قوله سبحانه: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها فالنفس الأولى هى التى تزول بزوال الحياة و النفس الثانية التى تزول بزوال العقل و أما النفس الدم فشاهده قول السموأل:

تسيل على حد الظبات نفوسنا و ليست على غير الظبات تسيل

و إنما سمى الدم نفسا لأن النفس تخرج بخروجه و أما النفس بمعنى الأخ فشاهده قوله سبحانه فَإِذا دَخَلْتُمْ بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلى أَنْفُسِكُمْ و أما التى بمعنى عند فشاهده قوله تعالى حكاية عن عيسى- على نبينا محمد و عليه الصلاة و السلام- تَعْلَمُ ما فِي نَفْسِي وَ لا أَعْلَمُ ما فِي نَفْسِكَ أى تعلم ما عندى و لا أعلم ما عندك و الأجود فى ذلك قول ابن الأنبارى إن النفس هنا الغيب أى تعلم غيبى لأن النفس لما كانت غائبة أوقعت على الغيب و يشهد بصحة قوله فى آخر الآية قوله إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ كأنه قال تعلم غيبى يا علام الغيوب و

العرب قد تجعل النفس التى يكون بها التميز نفسين و ذلك أن النفس قد تأمره بالشيء و تنهى عنه و ذلك عند الإقدام على أمر مكروه فجعلوا التى تأمره نفسا و جعلوا التى تنهاه كأنها نفس أخرى. و النفس يعبر بها عن الإنسان جميعه كقولهم عندى ثلاثة أنفس). (روى عن ابن عباس أنه قال لكل إنسان نفسان إحداهما نفس العقل الذى يكون به التميز و الأخرى نفس الروح الذى به الحياة و قال أبو بكر بن الأنبارى من اللغويين من سوى النفس و الروح و قال هما شيء واحد إلا أن النفس مؤنثة و الروح مذكر قال: و قال غيره الروح هو الذى به الحياة و النفس هى التى بها العقل فإذا نام النائم قبض اللّه نفسه و لم يقبض روحه و لا يقبض الروح إلا عند الموت قال و سميت

الجملة العصبية و الطب النفسى، ج۲، ص: ۳۲

النفس نفسا لتولد النفس منها و اتصاله بهما كما سموا الروح روحا لأن الروح موجود به و قال الزجاج لكل إنسان نفسان إحداهما نفس التميز و هى التى تفارقه إذا نام فلا يعقل بها يتوفاها اللّه كما قال اللّه تعالى و الأخرى نفس الحياة و إذا زالت زال معها النفس و النائم يتنفس قال و هذا الفرق بين توفى نفس النائم فى النوم و توفى نفس الحى، قال و نفس الحياة هى الروح و حركة الإنسان و نموه يكون به و النفس الدم و فى الحديث ما ليس له نفس سائلة فإنه لا ينجس الماء إذا مات فيه و روى عن النخعى أنه قال كل شيء له نفس سائلة فمات فى الإناء فإنه ينجسه أراد كل شيء له دم سائل و فى النهاية عنه كل شيء ليست له نفس سائلة فإنه لا ينجس الماء إذا سقط فيه أى دم).

۲- تفسير البيضاوى (ج/ ۵، ص ۶۹): (اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها وَ الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنامِها أى يقبضها عن الأبدان بأن يقطع تعلقها عنها و تصرفها فيها إما ظاهرا و باطنا و ذلك عند الموت أو ظاهرا لا باطنا و هو فى النوم فيمسك التى قضى عليها الموت و لا يردها إلى البدن و قرأ حمزة و الكسائى قضى بضم القاف و كسر الضاد و الموت بالرفع و يرسل الأخرى أى النائمة إلى بدنها عند اليقظة إلى أجل مسمى هو الوقت المضروب لموته و هو غاية جنس الإرسال و ما روى عن ابن عباس رضى اللّه تعالى عنهما أن فى ابن آدم نفسا و روحا بينهما مثل شعاع الشمس فالنفس التى بها العقل و التميز، و الروح التى بها النفس و الحياة فيتوفيان عند الموت و تتوفى النفس وحدها عند النوم قريب مما ذكرناه إن فى ذلك من التوفى و الإمساك و الإرسال لآيات دالة على كمال قدرته و حكمته و شمول رحمته لقوم يتفكرون فى كيفية تعلقها بالأبدان و توفيها عنها بالكلية حين الموت و إمساكها باقية لا تفنى بفنائها و ما يعتريها من السعادة و الشقاوة و الحكمة فى توفيها عن ظواهرها و إرسالها حينا بعد حين إلى توفى آجالها أم اتخذوا بل اتخذت قريش من دون

الجملة العصبية و الطب النفسى، ج۲، ص: ۳۳

اللّه شفعاء تشفع لهم عند اللّه قل أو لو كانوا لا يملكون شيئا و لا يعقلون و لو كانوا على هذه الصفة كما تشاهدونهم جمادات لا تقدر و لا تعلم).

۳- تفسير الطبرى (ج/ ۳۴، ص/ ۹): (قال يجمع بين أرواح الأحياء و أرواح الأموات فيتعارف منها ما شاء اللّه أن يتعارف فيمسك التى قضى عليها الموت و يرسل الأخرى إلى أجسادها، حدثنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن المفضل قال ثنا أسباط عن السدى فى قوله اللّه يتوفى الأنفس حين موتها قال تقبض الأرواح عند نيام النائم فتقبض روحه فى منامه فتلقى الأرواح بعضها بعضا أرواح الموتى و أرواح النيام فتلتقى فتساءل قال فيخلى عن أرواح الأحياء فترجع إلى أجسادها و تريد الأخرى أن ترجع فيحبس التى قضى عليها الموت و يرسل الأخرى إلى أجل مسمى قال إلى بقية آجالها حدثنى يونس قال أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد فى قوله اللّه يتوفى الأنفس حين موتها و التى لم تمت فى منامها قال فالنوم وفاة فيمسك التى قضى عليها الموت و يرسل الأخرى التى لم يقبضها إلى أجل مسمى و قوله إن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون يقول تعالى ذكره إن فى قبض اللّه نفس النائم و الميت و إرساله بعد نفس هذا ترجع إلى جسمها و حبسه لغيرها عن جسمها لعبرة و عظة لمن تفكر و تدبر و بيانا له أن اللّه يحيى من يشاء من خلقه إذا شاء و يميت

من شاء إذا شاء).

هذه الآية توضح لنا كيف أن النائم كالميت فى خروج فعل الإرادة منه و كذلك إمكانية موته أثناء النوم. و لم يتمالك رئيس جمعية الباراسايكولوجى البريطانية- و هو رئيس قسم الفيزياء النووية فى إحدى الجامعات البريطانية- نفسه عند ما قرأت عليه الآية أثناء أحد مؤتمرات الإعجاز فى القاهرة إلا أن يقول: (خلال ۳۰ عاما أردت من أبحاثى على ميكانيكية الأحلام أن أعطى تفسيرا بهذه الدقة و البلاغة فلم أستطع)، ثم أسلم الرجل على ملأ من قومه.

أما القصص القرآنى فى الأحلام و الرؤى فنلاحظه من الآيات المباركات:

إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنامِكَ قَلِيلًا وَ لَوْ أَراكَهُمْ كَثِيراً لَفَشِلْتُمْ وَ لَتَنازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَ لكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ (۴۳) (الأنفال: ۴۳) ... هنا رؤية النبى صلّى اللّه عليه و سلّم فى يوم بدر، و يلاحظ أهمية تأثير الرؤيا على الحالة النفسية و المعنويات القتالية للجند، و هو

الجملة العصبية و الطب النفسى، ج۲، ص: ۳۴

قوله تعالى وَ لَوْ أَراكَهُمْ كَثِيراً لَفَشِلْتُمْ وَ لَتَنازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَ لكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ (۴۳)، و هذا ما لاحظته مختبرات علم النفس و الأحلام حديثا و لكن المتكلم هو العليم بذات الصدور، فسبحانه و تعالى عما يشركون.

من خلال التجارب وجد أن الأحلام قد تتحقق آنيا، أو بعد زمن طال أم قصر أو لا تتحقق أو قد تكون تخبطات لا معنى لها. و هذه الأنواع ذكرها لنا القرآن الكريم و السنة المطهرة قبل أن يتوصل إليها العلم التجريبى الحديث. فالنوع الأول يتضمنه معنى الآية الكريمة:

فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قالَ يا بُنَيَّ إِنِّي أَرى فِي الْمَنامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ ما ذا تَرى قالَ يا أَبَتِ افْعَلْ ما تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ (۱۰۲) (الصافات: ۱۰۲).

فهذه رؤى الأنبياء التى لا تخطئ، و منها رؤى سيدنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم و هى عديدة، و منها ما ذكرنا فى شأن رؤيا يوم بدر التى ثبتها الكتاب العزيز.

النوع الثانى هى التى قد يطول الزمن فى تحقيقها أو يقصر، فأما التى يطول فهى فى قوله تعالى:

إِذْ قالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي ساجِدِينَ (۴) (يوسف: ۴) .. ثم تحققت له رؤياه فيما بعد و لكن بعد زمن طويل.

و أما التى تحققت و لكن بعد زمن قصير فهو فى قوله تعالى:

الجملة العصبية و الطب النفسى، ج۲، ص: ۳۵

وَ قالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرى سَبْعَ بَقَراتٍ سِمانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجافٌ وَ سَبْعَ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَ أُخَرَ يابِساتٍ يا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيا تَعْبُرُونَ (۴۳) (يوسف: ۴۳).

وَ دَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيانِ قالَ أَحَدُهُما إِنِّي أَرانِي أَعْصِرُ خَمْراً وَ قالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزاً تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَراكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (۳۶) قالَ لا يَأْتِيكُما طَعامٌ تُرْزَقانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُما بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُما ذلِكُما مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ هُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كافِرُونَ (۳۷) (يوسف).

و أما الأحلام التى لا تتحقق أو يعتقدها الناس كذلك فقد ثبتها القرآن الكريم بقوله تعالى:

قالُوا أَضْغاثُ أَحْلامٍ وَ ما نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلامِ بِعالِمِينَ (۴۴) (يوسف: ۴۴).

و قد قسم لنا المصطفى صلّى اللّه عليه و سلّم الرؤى و الأحلام إلى ثلاثة أنواع. فعن محمّد عن أبى هريرة

الجملة العصبية و الطب النفسى، ج۲، ص: ۳۶

عن النّبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم قال ((الرّؤيا ثلاثة فبشرى من اللّه و حديث النّفس و تخويف من الشّيطان فإذا رأى أحدكم رؤيا تعجبه فليقصّها إن شاء و إذا رأى شيئا يكرهه فلا يقصّه على أحد و ليقم فليصلّ)) «۱».

أما عن قصص الرؤى و الأحلام من السنة المطهرة و سير الصالحين فنحتاج إلى مجلدات كى نسرد تفاصيلها، و لعل كتاب محمد بن سيرين رحمه اللّه تعالى (تفسير الأحلام الكبير) يزخر بحالات عديدة و مختلفة و عجيبة للأحلام، فأحيل القارئ الكريم إليه ليجد فيه كل ممتع و مشوق. (۱) أخرجه أحمد فى باقى مسند المكثرين، و مسلم فى كتاب الرؤيا برقم ۴۲۰۰.

الجملة العصبية و الطب النفسى، ج۲، ص: ۳۷

الفصل الرابع الباراسايكولوجى

اشارة

يعنى الباراسايكولوجى أو علم ما وراء النفس الدراسة العملية للظواهر غير العادية (lamronaraP) أى خوارق العادات و التى تتعارض مع المفاهيم العلمية السائدة و التى تعتمد على الممكن الملموس و المحسوس، و بعبارة أدق أى إمكانية تأثير للإنسان و الحيوان أو تأثرهما بكل ما يحيط بهما دون استخدام الحواس الخمسة المعروفة. و تسمى الظواهر الباراسايكولوجية بالظواهر الروحية الخارقة، و حديثا سميت بال (سای isP)، و هى تقسم إلى:

۱- سای المعرفة (noitingoC isP): و هو الإدراك المتجاوز للحس أى فوق الحسى (p. s. e)، و هو استجابة لمنبه خارجى دون اتصال حسى معروف، و يقسم أكاديميا إلى معرفة الماضى و الحاضر و المستقبل، و هى نوعين:

أ- التخاطر (yhtapeleT): و يعتمد على شخص آخر، فهو نقل أفكار من شخص لآخر دون وساطة حسية.

ب- الجلاء البصرى (ecnayovrialC): و هو الحصول على المعلومات بشكل مباشر، و إدراك الأشياء التى لا تتضمن تنبيها للحواس المعروفة.

۲- سای الفعل (noitca isP): أو سايكوكنيسز، و هو تأثير العقل على المادة (K. P)، أو التأثير على أحداث فيزيائية دون تدخل قوى فيزيائية أخرى.

و من الناحية العملية و العلمية فالنوعين متداخلين و نادرا ما يحصل أحدهما دون الآخر، لذلك تم جمع النوعين بما يسمى الإدراك فوق الحسى العام (PSEG).

فى العام ۱۸۸۲ م أسست الجمعية البريطانية للبحوث النفسية و كان أحد أعضائها البروفيسور (سيرجوك) من جامعة كامبردج، و الذى قال فى افتتاح المؤتمر التأسيسى: (لو أن عشر هذه الخوارق التى نسمع عنها و يتناقلها الناس صحيحا لكانت قيمته العلمية ذات أهمية لا تقدر).

و فى العام ۱۹۶۹ م أسست الجمعية الأمريكية لبحوث الباراسايكولوجى و اتخذوا

الجملة العصبية و الطب النفسى، ج۲، ص: ۳۸

قرارا بالإجماع و هو أن دراسة هذا العلم مقبول إلى جانب العلوم السائدة الأخرى. و فى عام ۱۹۸۵ م أطلق العالم الألمانى (ماكس دسوار) لفظة الباراسايكولوجى على مجموع الطاقات و القدرات فوق الحسية و القدرة على تحريك الأشياء عند الإنسان و الحيوان.

و لكن المعضلة الرئيسية تكمن فى أنه إذا ما أراد الباراسايكولوجى أن يعترف به كعلم قائم بذاته له أسس و تطبيقات و قوانين تحكمه و إحصائيات فعلية و ليس فلسفة و نظريات و كلام لا قيمة علمية له، فعليه أن يفسر هذه الخوارق تبعا للقوانين الفيزيائية المعروفة فى الطاقة و المادة. و لكن كيف يكون هذا و المسألة برمتها تتعلق بأمور لا يستطيع الفيزياء تفسيرها؟.

اكتشف للدماغ حيزا كهرومغناطيسيا يتأثر و يؤثر على ما حوله، و لكن عند وضع أناس أو حيوانات تحت الفحص فى غرفة فارادای المعزولة عن أى تأثيرات طيفية أو إشعاعية أثبت أن التخاطر يحصل، و هذا معناه أنه يحصل بطاقات تختلف عن تلك التى عرفت فيزيائيا. ثم ما لبث العالمان الروسيان (د. كوغان) و (د. بافلوف) أن التخاطر يترك أثره على أجهزة قياس و رسم المخ، فهو ظاهرة حاصلة فعلا و ذات أثر فيزيائى واضح فى نشاط المخ الكهربائى، و لكن الطاقة التى يحصل بها هذا التأثير غير معروفة فيزيائيا فما هى إذن؟.

فيما بعد استطاع العلماء من تعريف هذه الطاقة على أنها الطاقة الخامسة أو الطاقة الباراسايكولوجية ذات البعدين الفيزيائى و النفسى معا، و هذا العلم سمى بالفيزياء النفسية (سايكوفيزيكس)، و هو ما يتعلق بضبابية العلم دون الذرى، أى تلك الدقائق الصغيرة من النيوترونات و البروتونات و الإلكترونات و الكوركات و الكرافيتونات و دقائق المادة المضادة، أى تداخل عالمى المادة و الطاقة. و هكذا أصبح الباراسايكولوجى علما معترفا به و سمى بعلم المستقبل نظرا لأهميته، و بدأ العلماء يطالبون بإعادة صياغة العلوم بإدخال البعد الروحى هذا.

الربط القرآنى:

رب قائل يقول أن هذا الموضوع الذى يتعلق بالمعجزات قد أوتى لجميع الأنبياء دون استثناء، و هو مذكور فى التوراة و الإنجيل قبل القرآن. نقول و باللّه التوفيق:

أن القصد من المسألة ليس السرد بل التشخيص و التبويب العلمى الدقيق، فالمعروف

أن خوارق العادات أعطيت لكل الأنبياء و شاهدها أهل زمانها فقط، و أن ما وثق منها فى الكتب السماوية التى سبقت القرآن قد اعتراه التحريف و التبديل، و الدليل أنك لا تجد طبعة للإنجيل تشبه الأخرى، و أما التوراة فقد حرفت على أهواء بنى إسرائيل، و ليست هى توراة موسى الأصلية، ففيها ما فيها من أساطير تنافى العلم و العقل و المنطق كدليل على الوضع و التحريف البشرى الذى أصابها.

أما القرآن فقد صمد لأكثر من ۱۴۰۰ سنة دون تحريف و سيستمر على هذا لأن اللّه تعالى تعهد بحفظه: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ (۹) (الحجر: ۹).

من الناس من يقول أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم لم يأت بمعجزات كما جاء بها الأنبياء من قبله، كعدم الاحتراق بالنار التى وضع بها سيدنا إبراهيم عليه السّلام، و شق البحر لسيدنا موسى عليه السّلام، و تسخير الرياح و الجن لداود و سليمان عليهما السلام، و إحياء الموتى لسيدنا عيسى عليه السّلام، و غيرهم من الأنبياء و الرسل- عليهم السلام جميعا- .. و نسى هؤلاء المدعون أن هذه المعجزات المادية يصدقها أهل زمانها من الذين رأوها بأعينهم بينما يظل الذين يأتون من بعدهم بين مصدق و شاك و مكذب. بينما الإسلام و معجزته الخالدة- القرآن الكريم- كانا و سيظلان على مر العصور منارا و نبراسا يحكى لكل الناس عظمة هذا الدين و رسوخ جذوره فى الأرض و شموخ أغصانه فى عنان السماء، هذا الكتاب المعجز الذى لا يقتصر على مجرد كلمات فى سطور بل هو كون مقروء و نور يخرج الناس من ظلمات الجهل و الظلم إلى نور اللّه.

و مع ذلك إذا أردنا أن نعمل إحصائية بالمعجزات المادية لأنبياء اللّه عليهم السلام، فإن سيدنا محمدا صلّى اللّه عليه و سلّم هو أكثر إخوانه من الأنبياء عليهم السلام تأييدا بالمعجزات المادية و لا يدانيه أى نبى من قبله فى ذلك من حيث عدد المعجزات أو عظمتها فلا يكاد يمر يوم من حياته الشريفة و سيرته العطرة إلا كانت له معجزة أو أكثر، و إليك بعض القطرات من هذا المحيط:

* فهو الذى أشار بإصبعه الشريف فشق القمر إلى نصفين «۱». (۱) جاءت القصة بهذا الشكل على عدة روايات و جاءت بروايات أخرى أن القمر شق إلى نصفين فى عهده صلّى اللّه عليه و سلّم.

الجملة العصبية و الطب النفسى، ج۲، ص: ۴۰

* و هو صاحب المعجزة الكبرى فى الإسراء و المعراج.

* و هو الذى تكلم مع البعير الذى اشتكى إليه أن مالكه يحمل عليه كثيرا و يطعمه قليلا.

* و هو الذى نبع الماء من يديه الشريفتين فشرب و توضأ منه جيش المسلمين بكامله فى إحدى المعارك.

* و هو الذى تكلم مع البنت الميتة بعد دفنها حيث أرادت أمها إرجاعها إلى الحياة لتراها للمرة الأخيرة، فسألها صلّى اللّه عليه و سلّم مخيرا إياها بين العودة إلى الحياة أو البقاء فأجابته البنت أن لبيك يا رسول اللّه، إنى وجدت ربى أحن على من أمى، فقالت الأم دعها يا رسول اللّه.

* و هو الذى رمى بحفنة من تراب على وجوه الذين تجمعوا حول داره فى مكة ليقتلوه و كانوا من جميع قبائل العرب، فجعلهم لا يرون و خرج من بينهم مهاجرا إلى المدينة هو و رفيق دربه أبو بكر الصديق رضى اللّه عنه.

* و هو الذى أرجع العين المفقوءة لقتادة الصحابى الجليل، و اليد المبتورة لمعاذ بن الجارح التى قطعت فى إحدى المعارك.

* و هو الذى دعا النخلة إليه لتشهد أنه رسول اللّه بعد أن تحداه أحد الأعراب، فجاءت ملبية بعد أن اهتزت و خلعت نفسها من الأرض و جاءته تمشى على جذورها و تكلمت و شهدت أن لا إله إلا اللّه و أنه رسول اللّه.

* و هو الذى وضعت له اليهودية زينب بنت الحارث السم فى الشاة أبان معركة خيبر حتى إذا جاء ليأكلها تكلم معه اللحم المطبوخ بالسم فقال صلّى اللّه عليه و سلّم ((إن هذا العظم لينبأنى أنه مسموم)) أو كما قال صلّى اللّه عليه و سلّم.

* و حين أراد اليهود قتله قبيل موقعة بنى النضير بأن يرموا عليه الحجر من فوق أحد الدور، جاءه الوحى ليخبره بالقصة، فسلم ثم دارت المعركة و فتح اللّه للمسلمين موقع اليهود.

و غير ذلك مما لا يتسع المجال للتوسع فيه فقد ألف و كتب الكثير حول هذا

الجملة العصبية و الطب النفسى، ج۲، ص: ۴۱

الموضوع المهم «۱».

و تبقى أهم معجزة أوتيها رسول اللّه سيدنا محمدا صلّى اللّه عليه و سلّم هى معجزة القرآن الكريم، هذا الكتاب الكون الذى لا تنقضى عجائبه و لا يشبع منه العلماء، فهو معجزة الأزمان كلها، و خصوصا زماننا هذا زمان العلم و التقنيات. و إذن ما يهمنا هو التشخيص القرآنى للحالات التى ثبتها الباراسايكولوجى و التى شرحناها سابقا.

۱- التأثير على المادة (سايكوكنيسز): شخصت هذه الحالة فى قصة سيدنا سليمان عليه السلام مع عرش بلقيس، يقول اللّه تعالى:

قالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قالَ هذا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَ أَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَ مَنْ شَكَرَ فَإِنَّما يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَ مَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ (۴۰) (النمل: ۴۰).

إن تفسير الآيات المباركات أعلاه واضح جدا و مختصره أن سيدنا سليمان عليه السّلام كان له جيشا عجيبا قوامه الإنس و الجن و الطير و الحيوانات المختلفة و كل واحد منهم يعرف واجبه و مهماته، فكان عليه السّلام يتفقد جيشه يوميا كأى قائد يتفقد جيشه. و ذات يوم كان طير الهدهد غير متواجد فى التعداد، فتوعده سيدنا سليمان بالويل و الثبور إن لم يأته بحجة تمنع عنه ذلك، فجاءه بقصة ما اطلع عليه من أمر الملكة بلقيس ملكة سبأ و عاصمتها مأرب. فتأكد سيدنا سليمان عليه السّلام من حقيقة الأمر و بعد أن اطمأن من صدق الهدهد أرسل إليهم يهددهم بالغزو و الإذلال إن لم يأتوه مسلمين فكانت نهاية الأمر أن جاءت بلقيس و قومها إلى القدس مسلمة طوعا دون قتال، و قبل أن تصل أراد سليمان عليه السّلام أن يؤتى بعرشها الضخم قبل أن تصل بقومها إلى القدس. فعرض عفريت من الجن إمكانياته فى أن يأتى به قبل نهاية مجلس الملك أى بحوالى نصف نهار أو يزيد قليلا، إلا أن سليمان عليه السّلام أراد أن تتم العملية أسرع من ذلك بكثير، فقال أحد علماء بنى إسرائيل أنه قادر على ذلك قبل أن يرجع إلى الملك البصر بعد

إغماض جفنيه و فعلا تم (۱) من أراد التفصيل فهناك كتب كثيرة حول المعجزات المحمدية ألفها القدماء و المحدثون منهم البيهقى و السيوطى و غيرهم، و من المحدثين الحاج وليد الأعظمى و غيره.

الجملة العصبية و الطب النفسى، ج۲، ص: ۴۲

ذلك بهذه السرعة الهائلة .. نلاحظ من أن عملية نقل مادة العرش من مأرب إلى القدس (ذهابا حوالى ۲۱۱۵ كم و إيابا بمثله أى ۴۲۳۰ كم) تمت بأجزاء من الثانية و هى أقل من الفترة الزمنية اللازمة لانطباق الأجفان على بعضها ثم إعادة فتحها و لمرة واحدة فقط. معلوم فيزيائيا أن نقل مادة من مكان إلى آخر يتطلب إعدام المادة من مكانها الأول ثم نقلها إلى مكانها الثانى، و حيث أن الأمر يتطلب هذه السرعة الفائقة التى تتعدى كثيرا سرعة الصوت، و قد تتعدى حتى سرعة الضوء إذا ما أخذنا بالاعتبار تأثير كلمة (قبل) على الموضوع «۱». و بالتالى شخص القرآن الكريم حالة السايكوكنيسز قبل تشخيصها علميا.

۲- التخاطر و نقل الأفكار: شخص القرآن الكريم هذه الحالة فى مواضع عديدة:

ففى قصة سيدنا يوسف و سيدنا يعقوب عليهما السلام، يقول اللّه تعالى: يا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَ أَخِيهِ وَ لا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكافِرُونَ (۸۷) (يوسف: ۸۷). و هنا قد علم سيدنا يعقوب أن ولديه بخير، فأمر أولاده بالبحث عنهما.

و منه قول اللّه تعالى لسيدنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم وَ لَوْ نَشاءُ لَأَرَيْناكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيماهُمْ وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمالَكُمْ (۳۰) (محمد: ۳۰).

و من السنة المطهرة هناك حالات عديدة لعل أهمها قصة إسلام سيدنا سلمان الفارسى رضى اللّه عنه، إذ أنه كان فى أهله على دين الزرادشتية ثم أصبح نصرانيا و تدرج فى دراسة العلم النصرانى فهاجر إلى الشام ليدرس على يد كبار البطارقة و القساوسة، و كان كلما يموت أحدهم يوصيه أن يذهب إلى آخر ممن عرف عنه غزارة العلم حتى إذا وصل إلى آخرهم و كان على فراش الموت سأله أن يدله على عالم أو راهب آخر يذهب إليه، فقال له هذا العالم: لا داعى لأن تذهب لأى عالم آخر فلقد آن أوان نبى آخر الزمان، فاذهب إليه فهو فى أرض العرب، و أعطاه ثلاث علامات ليتعرف عليه و هى أنه لا يقبل (۱) انظر كتابنا (المنظار الهندسى للقرآن الكريم/ الباب الثالث/ فصل هندسة النقل و الاتصالات فى القرآن الكريم).

الجملة العصبية و الطب النفسى، ج۲، ص: ۴۳

الصدقة و يقبل الهدية و عنده خاتم النبوة على ظهره كما وصف له أرض يثرب مع أنه صلّى اللّه عليه و سلّم لم يكن قد هاجر إليها بعد، فذهب الرجل إلى المدينة المنورة بعد أن سأل عنها و كان صلّى اللّه عليه و سلّم فى طريقه إليها و عند وصوله صلّى اللّه عليه و سلّم و استقبال أهل المدينة له فجاءه أحدهم عارضا عليه بعض التمرات من باب التصدق فرفض صلّى اللّه عليه و سلّم ثم أهدى إليه أحدهم هدية فقبلها، فلم يبق إلا العلامة الثالثة فتقدم صلّى اللّه عليه و سلّم من سلمان و كان لا يعرفه، فقال له: عمّ تبحث؟، عن الخاتم؟، فكشف عن ظهره الشريف و أراه الخاتم فخر سلمان صعقا لهول الموقف، و بعد أن أفاق أسلم و حسن إسلامه و ظل من كبار الصحابة حتى موته.

۳- الجلاء البصرى: من كتاب اللّه تعالى هناك ما رآه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم فى رحلة الإسراء و المعراج و التى ثبتها القرآن الكريم بقوله تعالى سُبْحانَ الَّذِي أَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بارَكْنا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آياتِنا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (۱) (الإسراء: ۱) .. و فى سورة النجم: إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحى (۴) عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوى (۵) ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوى (۶) وَ هُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلى (۷) ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّى (۸) فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى (۹) فَأَوْحى إِلى عَبْدِهِ ما أَوْحى (۱۰) ما كَذَبَ الْفُؤادُ ما رَأى (۱۱) أَ فَتُمارُونَهُ عَلى ما يَرى (۱۲) وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرى (۱۳) عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهى (۱۴) عِنْدَها جَنَّةُ الْمَأْوى (۱۵) إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ ما يَغْشى (۱۶) ما زاغَ الْبَصَرُ وَ ما طَغى (۱۷) لَقَدْ رَأى مِنْ آياتِ رَبِّهِ الْكُبْرى (۱۸). و هنا يتضح قوله تعالى (النجم: ۱۷- ۱۸) ما زاغَ الْبَصَرُ وَ ما طَغى (۱۷) لَقَدْ

رَأى مِنْ آياتِ رَبِّهِ الْكُبْرى (۱۸)، أى ليس فى المسألة زيغ بصر بل هى معجزات و آيات عظيمة جليت لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم.

فى قوله تعالى فى سورة الروم: الم (۱) غُلِبَتِ الرُّومُ (۲) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَ هُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (۳) فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ وَ يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ (۴)، (الروم). ما يدل على الغيب المستقبلى الذى أطلعه اللّه تعالى لنبيه فى نص قرآنى محكم، و هو من إعجاز القرآن الغيبى كما ذكرنا فى الكتاب الأول الخاص بالتاريخ. و هذا ليس جلاء بصريا يتعلق ببشر كما يتوهم البعض لأنه وحى لغيب سيحصل فى مستقبل قدره بضع سنين- أى من ثلاث إلى تسع سنين-، و لكنه تأشير

الجملة العصبية و الطب النفسى، ج۲، ص: ۴۴

قرآنى و إعلام للمسلمين بما سيكون مستقبلا إكمالا لإعجاز القرآن العظيم، و هو ما تحقق فعلا.

و من السنة و السير هناك قصة معركة مؤتة و استشهاد الصحابة جعفر و زيد و عبد اللّه. و بشرى نصر بدر بقوله صلّى اللّه عليه و سلّم (كأنى أنظر إلى مصارع القوم ..)، و بشرى فتح فارس و القدس و القسطنطينية و رومية يوم الأحزاب. و كذلك عند ما جلّى سيدنا جبريل عليه السلام بيت المقدس لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم عند ما تحداه قومه أن يصف لهم بيت المقدس بعد عودته من رحلة الإسراء و المعراج.

و هناك قصة سيدنا عمر مع سارية و صرخته المعروفة (يا سارية الجبل) و سماع سارية صوت عمر رغم مئات الكيلومترات التى تفصل بينهما، و غير ذلك الكثير.

كل ذلك نفسره علميا- لمن يبحث عن ذلك- عن طريق علم الباراسايكولوجى، أما نحن المسلمون فنؤمن بكل ذلك غيبا دون الحاجة إلى دليل علمى.

إلى اللقاء مع الكتاب القادم و السلام عليكم و رحمة اللّه تعالى و بركاته.

الجملة العصبية و الطب النفسى، ج۲، ص: ۴۷

فهرس المحتويات

المقدمة ۳ الفصل الأول: عمل الدماغ ۵ الفصل الثانى: العقل و الروح و النفس ۱۰ النفس و الروح من المنظور القرآنى ۲۰ الفصل الثالث: الأحلام ۲۳ الفصل الرابع: الباراسايكولوجى ۳۷ الربط القرآنى ۳۸ فهرس المحتويات ۴۷

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة)

تحتَ عنايـة سـماحة آيـة الله الحـاجّ السيّد حسن الإمـاميّ – دامَ عِزّهُ – و مـع مساعَـدَةِ جمـعٍ من خِرّيجى الحـوزات العلميّـة و طلاـب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّـى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشـّباب و عموم النـاس إلى التّحَرّى الأـدَقّ للمسائـل الدّينيّـة، تخليف المطـالب النّافعـة – مكـانَ البَلاـتيثِ المبتذلـة أو الرّديئـة – فى المحـاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسـيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّـلام – بباعث نشـر المعارف، خـدمات للمحققين و الطّلاّب، توسـعة ثقافـة القراءة و إغناء أوقات فراغـة هُواةِ برامِـج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشـّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشـرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّـه يُمكِن تسـريعُ إبراز المَرافِق و التسـهيلاتِ– فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثـّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائى/"بناية "القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵–۲۳۵۷۰۲۳– (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹